

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرَّاءٌ كَرَفَاتٌ إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ... حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ
تَبْتَرِكُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ قَالَ :
" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَابْتِرَاكُ الْفَرَسِ : أَنْ يَنْتَحِي عَلَى أَحَدٍ
شَقَّيْهِ فِي عَدُوِّهِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مَالَ عَلَى الْمِدْوَسِ فِي
أَحَدٍ شَقَّيْهِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : ابْتَرَكْتَ السَّحَابَةَ : إِذَا اشْتَدَّ انْهَالُهَا
وَسَحَابٌ مُبْتَرِكٌ وَهُوَ الْمُعْتَمِدُ الَّذِي يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ يَصِفُ مَطَرًا : .

يَنْفِي الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُبْتَرِكًا ... كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي
وَابْتَرَكَ السَّحَابُ : أَلَجَّ بِالْمَطَرِ . وَابْتَرَكْتَ السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا
كَبِيرَكَتٌ وَأَبْرَكَتٌ قَالَ الصَّاغَانِي : وَابْتَرَكَ أَصَحُّ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرْضِهِ وَكَذَا ابْتَرَكَ عَلَيْهِ إِذَا تَنَقَّصَ صَهْهُ وَشَتَمَهُ
وَاجْتَهَدَ فِي ذَمِّهِ . وَالْبُرُوكُ كَصَبُورٍ : امْرَأَةٌ تَزَوَّجَ وَلَهَا ابْنٌ كَبِيرٌ
بَالِغٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ : الْخَبِيصُ قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ
لَامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ وَالاسْمُ
مِنْهُ الْبَرِيكَةُ كَسَفِينَةٍ وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ وَلَيْسَ هُوَ الرَّبُّوكُ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْخَبِيصَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ الذَّبَابِ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرِّبِيكَةُ فَالْحَيْسُ . أَوِ الْبَرِيكُ كَأَمِيرٍ : الرَّطْبُ
يُؤْكَلُ بِالزُّبْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبِرَاكُ كَكِتَابٍ : سَمَكَ بِحَرِّيٍّ لَهُ مَنَاقِيرُ
سُودٌ . جَمْعُهُمَا أَيُّ : الْبَرِيكُ وَالْبِرَاكُ بُرُوكٌ بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : بَرَكَ
بُرُوكًا : إِذَا اجْتَهَدَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَقِيلَ : الْبُرُوكُ هُنَا : اسْمٌ مِنَ الْابْتِرَاكِ وَقَدْ
تَقَدَّسَ قَرِيبًا . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكَ بِرَاكِ كَقَطَامٍ : أَيُّ ابْرُكُوا
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالْبُرَاكِيسَةُ كَغُرَابِيَّةٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفُنِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْبِرْكَانُ بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ رَمْلِيٌّ يَرْعَاهُ بَقَرٌ الْوَحْشُ كَأَنَّ وَرَقَهُ وَرَقٌ
الْأَسْرَ وَكَذَلِكَ الْعَلَقِيُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَوْ هُوَ الْحَمَضُ أَوْ كُلُّ مِمَّا لَا يَطُولُ

ساقه من سائر الأشجار . أو هو زبت يندبت بجد في الرمل طاهراً على الأرض له عروق دقاق حسن النبت وهو من خير الحمض قال الشعير :
بحيث التقي البركان والحاذ والغصى ... بيديشة وار فاضت تِلَاعاً
مُدورها أو هو من دق النبت وهو الحمض أو من دق الشجر قال الراعي :

حتى غدا خريماً طلاً فرائضه ... يرعى شقائق من علاقى وبركان
وعزاه أبو حنيفة للأخطل وهو للرأعي كما حقه الصاغاني الواحد
بركانه بهاء أو البركان جمع واحد به برك كصرد وصيدان . وبركان
كعثمان : أبو صالح التابعي مولى عثمان رضي الله تعالى عنه روى عن
أبي هريرة عنه أبو عقيل قاله ابن حبان . ويقال للكساء الأسود :
البركان البركاني مشدد تين وبياء النسبة في الأخير نقلهما
الفراء . وزاد الجوهري فقال : والبركان كزعفران والبركاني بياء
النسبة وأذكرهما الفراء وقال ابن دُرَيْد : البركاء بالممد يقال :
كساء بركاني بزيادة النون عند النسبة قال وليس بعربي برانيك وقد
تكلّمت به العرب . وبرك الغمام بالكسر ويفتح والغمام بالكسر والضّم
وقد مر ذكره في الدال : واختلفوا في مكانه فقيل : هو باليمن قاله
ابن بري أو وراء مكة بخمس ليال بينها وبين اليمن مما يلي
البحر أو بين حلي وذهبان ويقال : هُناك دُفن عبد الله بن جُدعان
التيمي وفيه يقول الشعير :